تفسير إبن كثير

لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ۚ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ ۚ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ

ثم وصف حالهم في النار فقال : (لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل) كما قال : (لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزي الظالمين) [الأعراف : 41] ، وقال : (يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون) [العنكبوت : 55] .وقوله : (ذلك يخوف االله به عباده) أي : إنما يقص خبر هذا الكائن لا محالة ليخوف به عباده ، لينزجروا عن المحارم والمآثم .وقوله : (يا عباد فاتقون) أي : اخشوا بأسي وسطوتي ، وعذابي ونقمتي .